Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شيء . تتلوها أبديّات من اليقظة التي تدفع ثمن المعرفة والمقدرة بحوراً من الدمع والدم ، ودهوراً من الحزن والألم ، لتنتهي جميعها في ذلك الانعتاق الأبديّ الذي أعلن من أعالي الصليب : « أبتاه في يديك أستودع روحي . »

وكتاب يصوّر لكم حياة الإنسان في بدايتها ونهايتها ، ومدّها وجزرها ، وأسافلها وأعاليها ، وظواهرها وبواطنها ، وأرجاسها وأقداسها ، لكتابٌ يستحيل أن تدلّ حروفه على معانيه إلاّ كما يدلّ الرمز على المرموز إليه . فالمعاني كلّما اتّسعت ضاقت بها الحروف . كالأرواح كلّما سمت ناءت بأغراضها الأجساد .

لذلك كان حظّ المرأة بين رجال يعبدون الحرف دون الروح ، والرمز دون المرموز إليه ، حظّاً سواده أكثر من بياضه ، وباطله أضعاف حقّه ، وظلمه أضعاف أضعاف عدله . ولكنّني أستدرك فأقول إنّ حظّ الرجل المقيَّد بالحرف دون المعنى وبالرمز دون المرموز إليه ما كان يوماً من الأيّام خيراً من حظّ المرأة . ومتى كان حظّ الظّالم من دنياه أفضل من حظّ مظلومه ؟ أو كان نصيب الجاهل من تماديه في جهله غير الجهل وما يحبل به الجهل من عذاب وعناء وشقاء ؟

ويدور الزمان فإذا بنا في عصر يقول بالمساواة التامّة بين الرجل والمرأة — لها ما له وعليها ما عليه في إدارة شؤون